

## 76 & صوت تصنيف المعاصي

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد  
فهذه هي المحاضرة السابعة والستون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الترادف - 00:00:05

وتراب وهي بعنوان تصنيف المعاصي. المعاصي نوعان. ذنوب وسيئات. والدليل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الادغار. سورة ال عمران مية ثلاثة وتسعين. اذا -

00:00:25

معاصي تنقسم الى السيئات والذنوب. الذنب هو الائم والذنب والائم تحتهاما الفاحشة والخطيئة. ما معنى كلمة الذنب؟ الذنب مشتقة  
من الذنب. والذنب هو ذيل فلول الحيوان يتبعه حيث ذهب. والذنب هو الاتباع. تتبعه العقوبة - 00:00:55

طوبة. فاذا وردت كلمة الزنب اتجهت اكثر الى العقوبة. اما الائم فاصله في اللغة التقصي اثم يَأْثَم اذا قصر. اي قصر في العمل اي انه  
اذا وردت كلمة الائم اتجهت اكثر الى نوع العمل او نوع التقصير. فالذنب والائم كلمتان تبدو - 00:01:25

وهاني مترادفتين الا ان الذنب يتجه اكثر الى العقوبة بينما الائم يتجه اكثر الى نوع العمل اي الى نوع التقصير. والمثال على ذلك  
القتل مثلا هو ذنب اذا انا نتحدث عن عقوبة القتل. والقتل ايضا هو اثم اذا كنا نتحدث عن القتل - 00:01:55

ذاته اي عن الفعل ذاته اي عن نوع التقصير ذاته. ويدل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن  
الرحيم. قال ربياني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون. سورة القصص الآية ثلاثة وتلاتين - 00:02:25

لاحظ فاخاف ان يقتلون هذه هي العقوبة. لذلك فهو يتحدث عن الذنب. والدليل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون. سورة - 00:02:45

شعراء الآية اربعناشر لاحظ ولهم علي ذنب اي عقوبة. لذلك كانت نهاية الآية فاخاف ان يقتلون. اي انه يخاف العقوبة نفسها. اذا  
فالقتل هنا ذنب يتجه اكثر الى العقوبة. اما الآية الاخرى فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لئن بسطت

الي يدك لتقتلني - 00:03:05

ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك. اني اخاف الله رب العالمين. اني اريد ان او ابي اثمى واثمك فتكون من اصحاب النار. وذلك جزاء  
الظالمين. سورة المائدة الآية ثمانية وعشرين تسعة وعشرين لاحظ اني اريد ان تبوء باسمي واثمك. الائم هو التقصير هو العمل -

00:03:35

ذاته لذلك فقد كانت الآية قبلها لان بسق الي يدك لتقتلني. يقصد العمل ذاته ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك. يقصد العمل ذاته. لذلك  
ناسبها في الآية يأتي بعدها اني اريد ان تبوء باسمي واثمك. فالائم هو العمل اي نوع التقصير ذاته. ولذلك - 00:04:05

فقله اني اريد ان تبوء اي ان ترجع. اي اني اريد ان ترجع الى الله اسمي واسمك. اي ان ترجع الى الله بالعمل ذاته. فكلنا يرجع الى الله  
بالعمل لذلك كان الفعل تبوء بمعنى ترجع دالا دلالة قاطعة على ان كلمة اثم واسمك - 00:04:35

انما المقصود منها العمل ذاته. ومن الايات التي تؤكد على ان الائم يتجه الى العمل هذه الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا - 00:05:05

لا الائم والعدوان. سورة المائدة الآية الثانية لاحظ ولا تعاونوا على الائم. الائم دلوا على العمل ذاته فيتناسب مع الفعل ولا تعاونوا.  
باعتبار ان الائم يتجه الى العمل ذاته. وفي المعجم وجدنا ان الائم هو التقصير. وهناك معنى ثان له هو البطء - 00:05:25

والتأخر يقال ناقة ائمة اي بطيئة متأخرة. فهذا عمل ايضا فالاثم والاثام اسم للافعال وللأعمال مبطنة عن الثواب. المتأخرة عن الثواب. ويقال تأثم فلان السنة فلان اي كف عن الائم وليس معناه عمل الائم. وهذا من عجائب اللغة ان تقول - [00:05:55](#)

الثناء فلان تعني بها انه كف عن الائم ولا تعني بها اطلاقا انه قام بعمل اذا فالمعاصي سيئات وذنوب. والذنب هو الائم مع اتجاه الذنب الى العقوبة اكثر ومع اتجاه الائم الى العمل ذاته اي الى نوع التقصير ويندرج تحت الذنب والائم الفاحشة - [00:06:35](#)

والخطيئة. ولتحديد المقصود من الفاحشة اكثر. قالوا ان الفاحشة هي كل ذنب فيه ايه الحد والحد هو العقوبة لذلك فالفاحشة ذنب. ولا شك ان التعريف الدقيق للفاحشة انما هو الفاحشة هي كل اسم يكون فيه الحد. اي كل عمل - [00:07:05](#)

الكل تقصير يكون فيه الحد. لان كلمة الحد هي العقوبة فالصحيح ان نقول ان الفاحشة هي له اثم يكون فيه الحد لاننا لو قلنا ان الفاحشة هي كل ذنب فيه الحد اجتمع في هذا - [00:07:35](#)

التعريف عقوبتان. عقوبة في كلمة الذنب التي تتجه الى العقوبة وعقوبة في كلمة الحد التي هي العقوبة ذاتها ولذلك فالتعريف الصحيح ان الفاحشة هي كل اثم يكون في فيه الحد. اذا فالفاحشة هي الائم اي الاعمال المترتبة عليها الحدود مثل القتل - [00:07:55](#)

سرقة والردة وغيرها. ومن هنا فكل كلمة الفاحشة يراد بها معصية محددة دادة ولا تطلق على عموم المعاصي. ولذلك فقد جاءت الاية دقيقة جدا عندما فصلت بين الفاحشة وبقية الذنوب اذ جاءت قائمة والذين اذا فعلوا فاحشة او - [00:08:25](#)

ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. فالفاحشة في جانب والذنوب كلها ترجوا تحت قوله تعالى او ظلموا انفسهم. فالمعاصي تنقسم الى السيئات والذنوب الا ان هناك اية في القرآن الكريم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن جاء - [00:08:55](#)

ابي السيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون. سورة النمل الاية تسعين كيف تكون الاية ومن جاء بالسيئة بالرغم من اننا اسبتنا ان السيئات انما هي - [00:09:25](#)

يا صفائر لها خاصية الحذف الالي من باب ان الحسنات يذهبن السيئات من باب واتبع السيئة الحسنة تمحها فكيف تجيء الاية عن اهل النار؟ قائمة ومن جاء بالستر فكبت وجوههم في النار. الاجابة هذا من باب التوسع بمعناه ان المقصود من - [00:09:45](#)

ياتي هنا الذنب الا ان الاية ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار السبب في هذا التوسع السبب في هذا التوسع التنبيه على السيئات. لان السيئة صغيرة التي لا يلقي الانسان لها بالا. والتي تحذف تلقائيا من باب ان الحسنات يذهبن - [00:10:15](#)

سيئات هذه السيئات الصفائر قد تتراكم على الانسان فتصير من الكبائر فتصير سببا لدخوله النار. وذلك من باب الحديث الشريف القائل اياكم ومحقق قراب الذنوب. فانهم يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. محقرات الذنوب - [00:10:45](#)

اي تلك الذنوب الصغيرة الحقيرة التي يراها الانسان حقيرة صغيرة لا قيمة لها تكاد تساوي السيئة التي لها خاصية الحذف التلقائي فلا يلقي لها بالا فكان التحذير في الحديث من هذه الصفائر - [00:11:15](#)

المحقرات اي التي يحتقرها الانسان لانهم يجتمعن على الرجل حتى يهلك انه وهذا هو تحليل لغوي لاستخدام التوسع في هذه الاية لان السيئة هنا معناها الذنب الذي لا يغفر الذنب الذي لا يكون نتيجته فكبت وجوههم في النار - [00:11:35](#)

نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:05](#)